

النهاية في غريب الأثر

{ هلك } (ه) فيه [إذا قال الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَهْلَكَهُمْ] يُرْوَى بفتح الكاف وضمة هاء فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِرْعَلاً ماضياً ومَعْنَاهُ أَنْ : الغالين الذين يُؤيسُّون النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ : هَلَكَ النَّاسُ : أي استَوَجَّحُوا النَّاسَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ فإذا قال الرَّجُلُ ذلك فهو الذي أَوْجَبَ لَهُمْ لَا اللَّهَ تَعَالَى أَوْ هُوَ الذي لَمْ يَلَا قال لَهُمْ ذلك وآيسَّهَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ والانْهَمَاكِ فِي المعاصي فهو الذي أَوْقَعَهُمْ فِي الهَلَاكِ .

وأما الضَّمُّ فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أَهْلَكَهُمْ : أي أَكْثَرَهُمْ هَلَاكاً . وهو الرَّجُلُ يُؤْلَعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عُجْباً وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً .

(ه) وفي حديث الدَّجَّالِ وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ [وَلَكِنَّ الْهَلْكَ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ) : [وَلَكِنْ الْهَلْكَ] وَأَثْبَتَهُ بِالنَّصْبِ مِنْ أَوَّلِهِ وَالْهَرَوِي وَالْفَائِقُ 1 / 554) كُـلُّ الْهَلْكَ أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ] وفي رواية [فإمَّا هَلَكَتْ هَلْكَ (فِي الْهَرَوِي : [فإمَّا هَلَكَ كُـلُّ الْهَلْكَ] وفي اللسان : [فإمَّا هَلَكَ الْهَلْكَ] ويوافق ما عندنا الفائق 1 / 555) فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ] الْهَلْكَ : الْهَلَاكِ . وَمَعْنَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى : الْهَلَاكِ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَّالِ لَأَنَّهُ وَإِنْ ادَّعَى الرَّجُلُ بُؤْسِيَّةً وَلَبَّسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوَرِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنْزَعٌ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ .

وأما الثَّانِيَّةُ : فَهَلْكَ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - جَمْعُ هَالِكٍ : أَيِ فَإِنْ هَلَكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . تقول العرب : افْعَلْ كَذَا إِمَّا هَلَكَتْ هَلْكَ وَهَلْكَ بِالْتَّخْفِيفِ مُنْذَوْنًا وَغَيْرَ مُنْذَوْنٍ وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ : افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ (فِي الْأَصْلِ وَ) : [تَخَيَّلَتْ] وَمَا أَثْبَتَ مِنَ اللِّسَانِ وَالْفَائِقِ . قَالَ فِي الْأَسَاسِ : [وَافْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ] : أَيِ عَلَى مَا أَرْتَكَ نَفْسُكَ وَشَبَّهَتْ وَأَوْهَمَتْ [] : أَيِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وهَلْكَ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ كَنَاقَةِ سُرْحٍ وَامْرَأَةٍ عُطْلٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

(ه) وفيه [مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتْهُ] قِيلَ : هُوَ حَصٌّ عَلَى تَعَجُّيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلَطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجوبِهَا فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَمَّ عَنِ اخْتِزَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلَاطِهِمْ إِيَّاهُ .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عنها .

(س) وفي حديث عمر [أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ تُ وَأَهْلُكَ تُ] أي هَلْ لَكَ تُ عِيَالِي .

- وفي حديث التَّوْبَةِ [وَتَرْكُهَا بِرِمَهِ لَكَةٍ] أي مَوْضِعُ الْهَلَاكِ أَوْ الْهَلَاكِ نَفْسَهُ وَجَمْعُهَا : مَهَالِكُ وَتُفْتُحُ لَامُهَا وَتُكْسَرُ وَهُمَا أَيْضًا : الْمَفَازَةُ .

(ه) ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ [وَهُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ] أي فِي الْحُرُوبِ فَإِنَّهُ لَثِقَتِهِ بِشَجَاعَتِهِ يَتَقَدِّمُ وَلَا يَتَخَلِّفُ .

وقيل : أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطَّرُقِ يَتَقَدِّمُ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمُ عَلَى أَثَرِهِ .

(ه) وفي حديث مازن [إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلَاوِكِ مِنَ النِّسَاءِ] هِيَ الْفَاجِرَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَالُكُ : أَي تَتَمَايَلُ وَتَتَثَنَّى عِنْدَ جِمَاعِهَا . وَقِيلَ : هِيَ الْمُتْساقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ .

(س) ومنه الحديث [فَتَهَالِكُ تُ عَلَيْهِ] فَسَأَلْتُهُ (زِيَادَةُ مِنَ الْوَالِدِ) [] أَي سَقَطَتْ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوَقَّعَهُ